

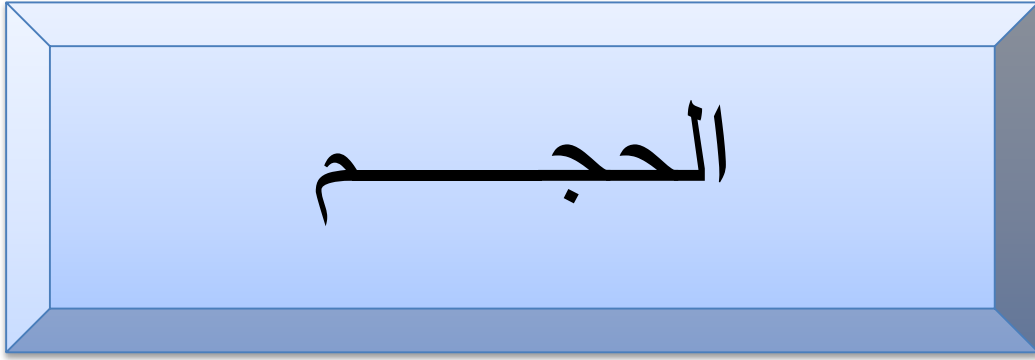


فالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية الآداب واللغات والفنون



قسم الفنون

مطبوعة دروس خاصة بمقياس:



دروس موجهة إلى طلبة سنة ثانية ليسانس فنون بصرية

السداسي: الثاني

إعداد الأستاذ: زيتوني عبدالرزاق

أستاذ محاضر صنف (ب)

السنة الجامعية : 2025 / 2024

تتجلى المظاهر الابداعية والجمالية في الاعمال الفنية التي تشكلت بالعديد من العناصر والاسس الفنية التي ساهمت في بناء وهيكله المنجز الفني الذي حمل مقاييس الرؤية والمتعة البصرية التي نقلت للمتلقي او المشاهد او القارئ الاحساس بواقعية الاشياء وكيفية التفاعل معها بحيوية ليسمو الى الذوق الرفيع في التلقي الفني، في هذه المطبوعة الدروس نتناول فيها مصطلحات و مفاهيم الفنون التشكيلية كما نتطرق الى العناصر التشكيلية والاسس الفنية التي يستعين بها الطالب انجاز العمل الفني موظفا التكوين والتركيب كما نركز في على عنصر الحجم واهميته الفنية والجمالية بواسطته تتشكل لطالب رؤية واقعية للأشياء المرسوم و بتوظيف المنظور بأنواعه الخطي والهوائي بالإضافة لذلك نتناول الفراغ او الفضاء في الفنون البصرية الذي يتشكل من خلال الحجم والاشكال في سطح اللوحة التشكيلية واثره على الرؤية الماتعة او كجزء مهم من المفردات التكوينية للضرورة التشكيلية كما التطرق الي النسبة الذهبية وقيمها الجمالية.

وفي ذات المنوال ينقل عنصر الحجم المفردات والمعطيات الحقيقة الواقعية الى فضاء اللوحة بإبراز واقعية الأشياء بواسطة الابعاد الثلاثة التي تشكل لنا العمق والمنظور مما تلبي حاجيات المتلقي أو الجمهور الحسية والوجدانية، كما يعمل على إيضاح العمل الفني برؤية متكاملة وشاملة تحمل المضمون الجمالي وترتقي بالقيمة والمقياس الفني.

تمهيد :

يعتبر مقياس الحجم مهم بالنسبة لطلبة والمهتمين والممارسين للفن بصفة عامة والفن التشكيلي بصفة خاصة لما له من جوانب كثيرة في توضيح الجوانب التشكيلية والأبعاد الفضائية: وتتجسد أهميته أيضا في إبراز العمل الفني بصورة تجعل منه يحاكي تجسيم الأشياء كما يظهر المنظور الخطي والهوائي من خلال البعد الثالث كما يجعل منه مجال لتوظيف المحكم للعناصر التكوينية والبنائية للعمل الفني

أهداف المقياس

معرفة العناصر والأسس الفنية والتقنية للعمل الفني.

- الكشف عن مجالات الحجم في الأعمال الإبداعية والتشكيلية
- أهمية العناصر في بناء وتكوين العمل الفني
- الكشف عن مكامن الضعف والقوة لعنصري الحجم والفضاء في توضيح الرؤية البصرية (الفنية والجمالية) في العمل الفني
- التعرف على استخدام علم المنظور بواسطة توظيف عنصر الحجم في العمل التشكيلي.
- التعرف على أهداف الصورة التشكيلية من خلال عرض عدد من الأمثلة في مجال التصوير الفني والعمارة والنحت.

-أهمية عنصر الحجم في أبرز واقع الأشياء وفي بناء مخيلة الطالب للأشياء الواقعية

- أهمية الأسس الفنية في تشكيل جمالية بصرية للعمل الفني وتوليد الذوق الفني

المكتسبات القبلية

الطلاب في هذا المستوى يستعيدون المعلومات من الذاكرة (المكتسبات القبلية)، حيث يقوم الطلاب

- تذكر مكونات العمل الفني
- معرفة عناصره وأساسه العمل الفني
- معرفة عنصر الحجم (المعرفة والتذكر).
- تاريخ الفن عامة و تاريخ الفن التشكيلي خاصة
- تاريخ علم المنظور
- مفاهيم حول المصطلحات الفنية
- أقسام وأنواع الفن البصرية

المهام الابداعية للمتعلم

على الطالب الاستناد إلى: لوحات وهي عبارة عن أوراق كونسو + خامة التلوين منجز عليها العمل الفني بتوظيف العناصر البنائية والتكوينية لمكونات للعمل التشكيلي

1. مصطلحات ومفاهيم

أ. مفهوم الفن The concept of art

عندما نتطرق أو نتكلم عن الفن ، فإننا نطرح للوهلة الأولى الكثير من الأسئلة حول الاختلاف الفكري و التيهان المفهومي حول الفن ضمن السياقات التاريخية القديمة والجديدة

فإننا نصل إلى جواب مفاده بأنه " لم يتوقف التساؤل حول (ماهية الفن) عن طرح نفسه , استمرت حتى يومنا هذا-دون جدوى- محاولات إيجاد تعريف متفق عليه للفن، حيث وضعت للفن تعريفات متنوعة ومختلفة، بل ومتناقضة، مثل: (الفن متعة لذيدة) و(الفن مملكة الرائع) و(الفن أسلوب حياة)"¹ ,

وأشار إليه عباس محمود العقاد رحمه الله حيث قال "الفن في أصل اللغة هو الخط واللون ومنه التفنن بمعنى التزيين والتزويق، والأفانين بمعنى الفروع أو الضروب، وهكذا كلها تعددت فيه الأشكال والأوصاف مما ينظر بالأعين أو يدرك بالأفكار"². وفي قاموس الرائد تطرق إلى تعريفه: "الفن، الشيء فننه، وكذلك في المعجم الفلسفي/ الفن جملة من القواعد المعينة"³ .

ومن بين التعاريف العديدة للفن نجد كلمة فن " وجمعها فنون وأفنان أخذت من الضروب والألوان والأنواع، وتطلق عادة على ما نسميه بالفنون الرفيعة، سواء كانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على الألوان الزيتية وانتشرت منذ عصر النهضة إلى الألوان، أو تشكيلية كالتى اعتمدت على تشكيل الخامة تشكيلا جماليا، أو معمارية وهي الفنون التي اعتمدت على تنفيذ الرسومات المعمارية في البناء المعماري"⁴.

¹ - إياد محمد الصقر، دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، □ 25.

² - بشير خلف، الفنون لغة الوجدان، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، □ 21.

³ - إياد محمد الصقر، م س، □ 36.

⁴ - مصطفى قسيم هيلات، وفاطمة يوسف حصالوة، التربية الفنية دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، □ 17.

ب. مفهوم الفن التشكيلي The concept of plastic art

نستطيع ان نعرف الفنون التشكيلية بأنها "تلك التشكيلات التي ينقل بها الفنان أشكال المرئيات ويجسمها فيتمتع الإنسان برؤيتها كالمباني والتماثيل والصور والزخارف، وتشمل هذه الفنون: العمارة والنحت والتصوير والفنون الزخرفية وتسمى بالفنون التطبيقية"¹.

ومن منظور تاريخ الفن فإن الفنون التشكيلية هي تلك الشواهد الماثلة والأدلة المتجسدة والمؤشرات الحية على الطوابع الحضارية للأمم المختلفة وللثقافات المتباينة وللديانات المتعددة، كما أن الفنون التشكيلية هي التصوير والرسم والخزف والنحت والتصميم والعمارة والصياغة والإعلان وأشغال المعادن والخشب والحديد والزخرفة².

ويبقى مصطلح الفن التشكيلي يتأرجح بين مختلف الحضارات الإنسانية من حيث الاختلاف في التسمية و التعريف، وتطرح "كلمة الفنون التشكيلية ويقصدون بها الفنون البلاستيكية كفنون الرسم والتصوير والنحت، ولعلمهم رأوا معنى بلاستيك باللغة الانجليزية؛ والحق أن الأصل فيها لفظ بلاستيك المأخوذ من أصل إغريقي: يصوغ في قالب ومنه اشتقاق البلاستيسين، وهو العجينة المعروفة التي تستعمل في دروس الأشغال اليدوية"³.

ت. الفنون الجميلة Fine arts

ارتبط الفن بالجمال، لذا سميت بالفنون الجميلة وهي نزوع نحو الجمال الذي يتجلى في الإبداع والإلهام والإعجاب بين المنتج وهو الفنان و المستقبل وهو المتلقي أو الجمهور

⁵-علي احمد الطائش، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر الأموي والعباسي مكتبة زهراء الشرق 2000، ، 03.

²- ينظر: كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الإبداع وإبداع النقد دار الفكر اللبناني بيروت، ط1، 2005، 47.

³- هربرت ريد، الفن والمجتمع: نثر، عبد الحليم فتح الباب ،مطبعة شباب محمد الله عليه وسلم ، 5.

وتشمل "الأعمال الفنية التي ينتجها لأغراض جمالية، أو كفن في المقام الأول ثم لأغراض أخرى تكون أهميتها تالية لهذا الغرض، فلا يكون الهدف من وراء إنتاج اللوحات الفنية ليس في كل الأحوال طبعاً الفائدة التجارية أو الوظيفية أو عمل يتفق مع مناسبة قومية مثلاً، وأحياناً يشار إلى مثل هذه الأعمال من خلال مصطلح آخر وهو الفنون العليا، وهي تشمل على: الرسم (بالقلم الرصاص والحبر والفحم) والتصوير (بالألوان الزيتية والمائية والشمعية والإكريليك و التمبرا) و الأعمال الطباعية و الحفر(الحفر على الخشب والمعادن والورق والطباعة على الشاشة الحريرية) والنحت باستخدام المعادن مثل البرونز أو الأحجار أو الخشب أو المعادن الأخرى أو الرخام)، بالإضافة للعمارة بأنواعها"¹.

ث. الفنان Artiste

"يري الفيلسوف (هنري برجسون) أن الفن هو عين الميتافيزيقيا وأن الفنان من خلال الإدراك المباشر للأشياء يمكنه الغو في باطن الحياة ، وعين الفنان تمتلك مقدرة صوفية هائلة تجعله يطابق معرفته بموضوعاته فينتج عملاً فنياً يعتمد علي الحدس"² " وفي آراء (شوبنهاور) يعتبر الفنان هو ذلك الشخص المتحرر من الإرادة وأسر الجسد وعبودية الأهواء ."³

ج. العمل الفني Artwork

¹ - شاكراً عبد الحميد، الفن والتطور الثقافي الإنسانية، دار ميريت القاهرة، مصر ، ط2015، 1، □ 25.

² رمضان بسطاويسي ، الجمال (سلسلة الشباب) ، هيئة قصور الثقافة ، □ 105

³ شوكت الربيعي ، الفن التشكيلي المعاصر ، هلا للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002 ، □ 44

يضعنا العمل الفني سواء على مستوى اللوحة أمام وحدة متماسكة وحيوية ، هذا التماسك نتيجة لعناصر البناء التي تترابط بصورة وبأخرى لتصف لنا حقيقة هذه الرؤية ، أما الحيوية فلكون العمل نابع من شعور كائن بشري ، و الجدل الذي يوحى باستمرارية وحركة العمل مما يعطي له طاقة للتشكل والهيمنة على أساس الرؤية الاستيطانية وهنا لا يلبث العمل الفني أن يبدو لنا بوصفه موضوعاً جمالياً ، وعلى ضوء ذلك وما دام العمل الفني يشير لكل ما فيه من حيوية وعناصر بناء إلى إدراك جمالي فلا بد من احتوائه على " بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع الجمالي ، كما لابد من بنية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملاً إنسانياً حياً " ،¹

2. العناصر التكوينية للعمل الفني

أ. النقطة

هي أبسط العناصر التي يمكن أن تدخل في أي تكوين، وهي أينما كانت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكاني، ورغم ذلك تثير في الرأس إحساساً بميلها إلى الحركة، وهذا أمر من شأنه أن يثير نشاطاً حركياً لا يقتصر على المكان الذي حددته النقطة بل يمتد إلى ما يجاورها من فراغ²، وبطبيعة الحال هذا الامتداد يولد قوى حركية دافعية وكامنة تعبر عن انفعالات وأحاسيس عديدة تظهر بحسب الامتداد و التوزيع للنقطة. والنقطة في مفهومها

¹ أبو ريان ومحمد علي ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، دار الجامعات العربية ، الإسكندرية ، 1977 ، ص 25

² - عاطف إبراهيم محمد، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

، 1987، ص 193

الواسع هي " لا أبعاد لها من الناحية الهندسية لها، فهي تعد أصغر وحدة في الشكل الهندسي وتتميز بالقوة ولها طاقة عند وجودها بالفراغ " ¹ و تعتبر النقطة هي المبدأ الأول في علم التصوير وهي أبسط العناصر التي يمكن ان تدخل في اي تكوين وهي من الناحية الهندسية لابعاد لها ومع ذلك فهي قد تستعمل في الأعمال الفنية بإحجام مختلفة .. ويتوقف استخدام النقطة في التشكيل على ما يستتبط من مشتقاتها واختلافاتها مثل اختلاف أنواعها ومساحاتها ودرجاتها واللوانها ووضعها على السطح وعلاقتها مع وضع النقاط الأخرى ²

ب. الخط:

هو يحدد الهيكل البنائي للعمل الفني ويحدد المساحات الداخلية كما انه الوسيلة أو البداية الأولى لخلق العمل الفني ³ ، قد تكون الخطوط مستقيمة أو متعرجة أو منحنية أو متقاطعة أو متصلة أو منفصلة أو راسية أو أفقية والخط له عدة وظائف متعددة داخل العمل الفني ويمكن أن يعبر عن شكل معين أو يقسم الفراغ ويحدد مساحة معينة وينشئ الحركات والاتجاهات والخطوط أيضا تعبر عن العمق وتقود العين إلى مركز الانتباه للعمل الفني ⁴ كما يعرف الخط بأنه استمرار لنقطة أو مسار نقطة كما يعرف بأنه سلسلة من النقاط المتلاصقة يحدد بعدا واتجاها وهذه الخطوط ... تفصل مساحات الكتل أو الألوان وتلعب دورا أساسيا في تعريفنا بشكل الموضوعات الداخلية في حدود الصورة كما تلعب أيضا دورا

¹ - سعيد الوتيري و سلوي غريب، اسس التصميم ودورها في تطوير قدرات المصمم الابتكارية ،ج1 ، مطابع جامعة حلوان ،القاهرة، 1988، □ 121

² - ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، □ 17

³ - رحاب رجب محمود، فن التصميم الازياء دراسات علمية ورؤى فنية، دار العلوم والنشر، 2014، □ 290

⁴ - رحاب رجب محمود، م س، □ 290

جماليا حيويا فهي أساس تكوين الصورة وبغض النظر عما تحويه اللوحة التصويرية من مساحات لونية وإذا أخضعناها إلى الرؤية الخطية فهي لا تعدو في أبسط أشكالها إلا أن تكون مجموعة من الخطوط ويتم التطرق إليه الجوانب ومن خلال -تعريف الخط - خصائص الخطوط - الإحياءات والانفعالات الخطية - الخامات الخطوط - الخطوط وسيلة تربوية وعلاجية.¹

ت. المساحة:

هي بيان حركة الخط في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي والمساحة لها طول وعرض وليس لها عمق. وهي محاطة بخطوط تحدها،² و المساحة هي الجزء المسطح المحدد بين الخطوط التي تتجه اتجاهات مختلفة وهي بذلك تعتبر وحدة بناء الصورة... وصياغة المساحات في التصميم أو التكوين تختلف عن بعضها في نواحي شتى منها عدد المساحات التي تدخل في حدود إطار الصورة، وصغر أو كبر المساحات بالنسبة لبعضها وبالنسبة للمساحة الكلية للصورة وموقع المساحة بالنسبة لحدود إطار الصورة وبالنسبة للمساحات الأخرى. بالإضافة لشكل هذه المساحات وألوانها .. وعلى ذلك فترابك المساحات من شأنه أن يوحي بالعمق الفراغي في اللوحة ويمكن تناول مفهوم المساحة في التعبير التشكيلي من حيث الجوانب التالية:

المساحة في الطبيعة والبيئة-تعريف المساحة -أنواع المساحة-العلاقة بين الخطوط

¹ -ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مرجع سابق، 170

² - رحاب رجب محمود، فن التصميم الازياء دراسات علمية ورؤى فنية، مرجع سابق، 121

والمساحات-التعبيرات الانفعالية والحسية للمساحات-العلاقة بين المساحات والتصميمات

الفنية.¹

ت. الحجم:

حيزا من الفضاء، وهو وحدة بناء وتشكيل في الأعمال الفنية ذات الأبعاد الثلاثة كالعمارة والنحت. كما يمكن أن يدرك الحجم في بقية الأعمال الفنية التشكيلية الأخرى التي تعتمد القيم اللونية خاصة الرسم والتصوير. وقد يوضح ذلك في الجوانب التالية:

-التحسيس بالأحجام في الطبيعة والبيئة - تعريف الحجم - بنية الأحجام- مميزات وخصائص الأحجام- العلاقات الحسية والانفعالية للأحجام - العلاقة بين التصميمات الفنية والأحجام.²

ث. اللون :

يُعرّف اللون تعريفاً فيزيائياً بأنه ظاهرة اهتزازية كالصوت ولكل لون من الألوان نذبذة خاصة (أي مجموعة من الإهتزازات في الثانية) . فاللون الأحمر له أوطأ الذبذبات واللون البنفسجي له أعلى الذبذبات فهو اقصر الموجات طولاً , حسب ألوان الطيف الشمسي كما في الشكل (1). وتوجد ألوان خارج الطيف غير مرئية بعين الإنسان المجردة ويمكن معرفتهما بواسطة أجهزة خاصة مثل أشعة تحت الحمراء (Infra red) وفوق البنفسجية (Ultra violet) . علما ان الضوء واللون هو احد اشكال الطاقة المشعة وهو جزء صغير

¹ - ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مرجع سابق، 18

² - زيتوني عبدالرزاق، محاضرات في مقياس الحجم والفضاء، قسم الفنون، جامعة الجلفة، 2022-2023، 2

من الطيف الألكترومغناطيسي مثل موجات الراديو والأشعة السينية (X rays) وأشعة كاما (Gama rays) وأشعة ليزر (Laiser rays). ويقول (أوربن أومان) الألوان مثل الأنغام وظائف للإهتزازات الضوئية والصوتية والإختلاف في درجة اهتزاز الاثير يؤدي فروق في اللون ولهذا الألوان المختلفة صفات نوعية وتأثيرات عصبية ذاتية وهي اشبه بالأصوات والأذواق والروائح من حيث إنها تستعصي على المحاكاة والنقل الى مصطلحات أخرى . فيعرّف (أوربن أومان) اللون بأنه عمل سايكولوجي يتركز على شكلٍ متمايز من تسلم الأطوال الموجية المتعددة للطيف المرئي وأن الطبيعة الدقيقة لهذا العمل غير معروفة .

ان اللون الذي نراه يعتمد على حدة وطول موجة الضوء التي تغير الجسم وعندمانعكس الموجة الضوئية او يرسلها الجسم على الضوء المحيط به , وبالإمتصاص او الإنعكاس بجوهر ممر الضوء .واللون في العمل الفني " يمكن إدراكه إلاّ بإعتباره لوناً ولا يمكن الفصل بين ما نراه كشكل وبين ما نراه كلون , لأن اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الأشكال وبين الأشعة الضوئية الساقطة عليه . والتي من خلالها نرى الشكل وما اللون إلاّ المظهر الخارجي له . ومع ذلك فإنّ للون دوراً هاماً يلعبه في الفن لأنّ له تأثيراً مباشراً على حواسنا , والحق ان التنوع في المجال اللوني يتماشى مع التنوع في إنفعالاتنا .. وقد يكون هنالك تفسير فسيولوجي لهذا التماشي أو التوازن بين الألوان والإنفعالات . فاللون اهمية كبيرة بالنسبة للفنان أكثر من اي شيء اخر فقد نتأثر بنوعه الإنفعالي , وعند إختيار المصور الألوان شائعة لإستخدامها في أعماله نجد أنه يهدف الى خلق درجة إنفعالية لهذه الألوان .

أي بمعنى إنه من العوامل المثيرة للإنفعالات النفسية القابعة داخل كل إنسان تحركها صور وإسقاطات ورموز وتختلف من شخصٍ لآخر حسب ما يشعر به وما إفتعلته تلك الألوان . وقد تكون للون قيمة رمزية , فغالباً ما يكون لقيمة اللون الرمزية تذوق أكثر , وسوف يتطلب منا تحايلاً وإحساساً أكثر .

إن اللون الذي نبصره في الأجسام هو احساس مشبع بالأشعة التي تعكسها هذه الأجسام فهي تتلقى الضوء وتمتص اجزاء منه وتعكس الباقي , وبعبارة اخرى فاللون يرتبط بالضوء كل الارتباط . كما ترتبط بمعاني راسية في عقلنا الباطن نتيجة لخبرات , بعضها موروث في الجنس البشري وأخرى مكتسب من الحياة , والألوان بصفاتها خبرة تزيد ثباتاً في عقولنا إكتسبناها عن طريق الحواس والتراكمات الذهنية .¹

ج. ملامس السطوح

و الملمس "في الفنون التشكيلية بأنه تعبير يدل على الخصائص السطحية للخامات، وهو الغلاف الخارجي لها والذي يرتبط بحاسة الملمس والبصر أيضاً، إذ يمكننا إدراكه بصرياً للوهلة الأولى، ثم يتم بعد ذلك التحقق منه بواسطة اللمس، وهو متنوع منه الخشن والناعم والصقيل، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعطيات كل خامه ، فلمس الرسم الزيتي يختلف على ملمس الرسم بالفحم أو القلم الرصاص □ أو الوان الباستيل كما يختلف ملمس الحجر أو الرخام أو الطين كل منه على الآخر ، ويمكن التحكم بالملمس ليصبح جزءاً من حيوية في

¹ - محاضرات جامعة بابل العراق pubdoc_4_21793_1540.docx

التكوين ويمكن الحصول على قيم سطحية نسيجية متنوعة استعمال الأدوات المختلفة في تشكيل الخامة لتمنح سطوع التكوين الملمس الخشن او الناعم الصقيل¹

3. القواعد أو الأسس الفنية:

أ. الوحدة:

ان الوحدة في العمل الفني تتعدي المعطي الشكلي في تنظيم وملائمة وانسجام العناصر التكوينية باعتبارها جد ضرورية ومهمة، الى وحدة العمل الفني تتعلق ايضا "بوحدة الأسلوب ووحدة الفكرة ووحدة الهدف ووحدة الغرض من العمل الفني².

ب. النظام:

فالنظام يعرف في اللغة "بانه التأليف، وضم شيء الى شيء آخر، والمنظوم، ونظمه الفه فانتظم وتتنظم، والنظام كل خيط ينظم به لؤلؤ³

في مجال الفنون فالنظام في الفن " يقاس وفق معيار جمالي او مقياس جمالي - Aesthtic crutertion والذي يعتمد على الاسس والمبادئ او القواعد المهمة لتقنين العمل الفني وانظمته في الفنون الجميلة ، وكذلك يمكن تحقيق نتائج ملموسة عن طريق هذا المعيار في الفنون التطبيقية ايضا ، فالنظام الجمالي يختلف من الناحية الموضوعية والمعيارية عن النظام التطبيقي والذي يكون فن التصميم احد تلك الفنون التابعة له ، فالنظام

¹ -مروة جبار الدليمي، أسس التصميم الداخلي والديكور، مرجع سابق، □ 248-249

² - عبد الهادي محمد ومحمد الدرايسة، نظرية اللون مبادئ في التصميم مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، □ 151

- الفيروز يادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1993، □ 1500³

التصميمي يعتمد على الجمالية والتطبيق نسبيا ، فضلا عن ان النظام في التصميم يكون ذو صلة وثيقة بالتكوين Composition ، والنظام في كل عمل فني مبني على تكون او تكوين منظم او متسلسل¹

ت. التنوع:

التنوع " هو اختلاف الأشكال والعناصر والألوان داخل العمل الفني الواحد بالرغم من تحقيق عنصر الوحدة والانسجام ،...، لذلك تظهر ضرورة التنوع للعناصر البصرية في العمل الفني والتي تتحد مع رغبة فطرية أصيلة في الإنسان. لذلك فإن تنظيم الوحدات المرتبة والشئية التي تقع في المجال البصري للإنسان و انسجام هذه الوحدات وترابطها هي عوامل من شأنها تحقيق الراحة الفكرية الكاملة في أقل وقت وبأقل جهد دون أن يشبت إدراكه بموضوعات فرعية متعددة في آن واحد²

لذلك التنوع والتنويع ينهل من العناصر والاسس التكوينية يمكن ان يكون تباينا او "اختلافا في الشكل أو اختلافا في اللون أو الملمس أو الاتجاه وقد يكون هذا التنويع على هيئة تدرج في اللون أو تدرجا في الاتجاه أو الحجم، أو قد يكون الاختلاف على هيئة تباين بين لون وآخر يجاوره، أو يكون تنويعا في سمك الخطوط"³

¹ - معتز عناد غزوان، مرافئ ثقافية. قراءات في الفن التشكيلي والتصميم، ط1، الأردن، دار مجدولاي، 2007، □ 15

² - مروة عزت عبد الحميد، جمالية التكوين في فن التصوير، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008، □ 113

³ - رياض عبد الفتاح، التكوين فيا الفنون التشكيلية، م س ، □ 268

ث. التوازن:

بانه "الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة وهو يلعب دورا هاما في تقييم العمل الفني والإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه ويكون أما متماثلا أو محوريا¹

ج. الانسجام:

بانه " تحقيق وحدة قياسية في أجزاء العمل الفني وبين أجزائه بشكل خا □ وهذا الانسجام يعكس على المستوى الجمالي شكلاً ذا طبيعة فنية خاصة تبرز المضمون موحداً وداخل نظام جميل منسق².

ح. النسبة والتناسب:

عرف التناسب على انه "مصطلح يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقة بين خوا □ عدة أشياء من نفس النوع ، وإن لغة التناسب هي لغة تحليلية تظهر نتائج سريعة وواضحة ودقيقة حول قيمة الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة إلى الكل الذي تكونه³.

خ. الإيقاع:

يشمل الإيقاع جل المنجزات الفنية التشكيلية و الأدبية ويصبو الى ابراز القيم الجمالية والفنية والوجدانية لذا عرف الإيقاع بانه " هو ترديد للوحدات أو العناصر الداخلة

¹ - رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، م س ، □ 189

² - وسماء حسن الأغا: التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000. □ 194

³ -إبراهيم قاسم و اسعد جواد ، التنوع البنائي لفن ديكو في الخزف الأمريكي الحديث ، مجلة نابو للبحوث والدارسات ، مجلد 32 ، العدد42 ابريل 2023 ، العراق ، □ 867

في العمل الفني من خلال التركيز عليها. نراها أما أن تكون مجموعة من الخطوط المتعددة والتي قد تكون متشابهة في القياس أو مختلفة على وفق نوع التصميم أو هو تعدد المساحات

لونية، " 1

القواعد الفنية للتركيب الفني		
1	الوحدة	Unité
2	النظام	Ordre
3	التنوع	Diversité
4	التوازن	équilibre
5	الانسجام	Harmonie
6	النسب و التناسب	Proportion
7	الايقاع	Cadence

الخاتمة

تطرقنا في هذه المحاضرة إلى أساسيات البناء والتكوين في العمل الفني وهي جوهر العملية الإبداعية لأي عمل فني كان ولا يستطيع إي فنان الاستغناء عن هذه العناصر والأسس. وبالتالي كانت هذه المحاضرة تمهيدية لغو □ في مقياس الحجم والفضاء اللذين هما من العناصر التكوينية للوحة التشكيلية ولهما أهمية كباقي العناصر الأخرى، لكن تمكن أهميتهما في إبراز العمل الفني من خلال الولوج إلى البعد الثالث (العمق) في التمثيل الفني وهو يعد عنصر جماليا وفنيا غاية في الدقة لتوضيح الرؤية البصرية

¹ - منير فخري ولبني اسعد، اسس التصميم، دروب للنشر والتوزيع، بغداد ، 2009 ، □ 41

4. التكوين الفني في المنجز الفني

مقدمة

القت المصطلحات بظلالها على ضبط المفاهيم في شتي المجالات ومنها ما تجلي في التسميات المختلفة لأسس التكوين الفني فقد تباينت التسميات وانعكست على المتلقي او المتعلم او الممارس للفن او التصميم فقد " اختلفت تسميات أسس التكوين الفني لدى المنظرين والباحثين في مجالات الفنون المتعددة برغم التشابه الكبير في تعريفهم لها إذ أطلقوا عليها (أسس التصميم) و(الأسس الجمالية للتكوين) و (مبادئ التصميم) و (العناصر الجمالية) و(قواعد التكوين) و (أسس التكوين الفني) . وتعرف أسس التكوين " بأنها المبادئ التي يتم بموجبها تنظيم عناصر اللوحة وتشمل الموازنة والإيقاع والسيادة والانسجام والتناسق التي تظهر على وفق علاقات جمالية .¹

كما يمكن تعريف أسس او قواعد التكوين الفني اجرائيا: بأنها جملة من العلاقات والعمليات التقنية التي تقضي الى تنظيم وهيكله العناصر التكوينية لبناء المنجز الفني وإخراجه في حلة وتحفة كاملة ونهائية تحمل قيم تعبيرية وجمالية.

أ. مفهوم التكوين الفني

عرفه بشاي 1982 بأنه ترتيب العمل الفني سواء كان رسم أو عمل تشكيلي آخر في

صورة شيقة جذابة ، فالتكوين قد يستبعد التفاصيل وقد يضيف إلى بعضها.²

¹ رغد زكى الحسنى، ومضات علمية فى ميادين تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 2018، 46
² رغدة زكي غياض .ومضات علمية في ميادين تربوية ج 1 مكتبة الانجلو الامريكية مصر 2018 45

ويعرف التكوين الفني نظرياً: هو تجميع ومزاوجة وترتيب مختلف عناصر العمل الفني في تحقيق صورة نهائية ينشئها تلامذة الصف الخامس الابتدائي في رسومهم ضمن درس التربية الفنية. فالتكوين الشامل في العمل الفني هو تحقيق الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في عناصر الأشياء الفنية إلى غير ذلك من المكونات فالوحدة والتكامل في العمل الفني، أي التكوين هو تألف وتعاون كل الخصائص الضرورية للعناصر الفنية والحركة والشكل تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق¹.

التكوين: ويقصد به ترتيب اللوحة، مثل الموضوع والعناصر الخلفية وكل جزء صغير يضاف إلى اللوحة، وتشكل عناصر التكوين، والوحدة، والتوازن، والحركة، والتناسب والتباين والتركيز والنمط، والإيقاع الاتجاه كون اللوحة رأسية أو أفقية، ووضع الأشياء وكيفية استخدامها بشكل يتناسب مع الآخرين، مثل إعطاء حركة في اللوحة من خلال الضوء².

ب. أنواع التكوين في المنجز الفني

• التكوين الأفقي :

وفيه يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل أفقي، والتكوين الأفقي يرمز إلى الثبات و الهدوء والاستقرار وفيه تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة الحيوية به.

¹ عبد المنعم حسين، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، □ 145

² عبد المنعم حسين ، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية ، □ 163

• التكوين الهرمي :

وفيه يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل هرمي ومنه نوعان هما التكوين الهرمي البسيط والذي يضم هرم واحد، وكذلك التكوين الهرمي المركب والذي يضم أكثر من شكل هرمي في التكوين، ويرمز هذا التكوين إلى الرسوخ و الصلابة والدوام و الاستقرار.

• التكوين الانتشاري (الإشعاعي) :

وترتب فيه العناصر التشكيلية في شكل انتشاري في جميع الاتجاهات بحيث تنطلق من مركز واحد، ويثير هذا التكوين إحساساً بالحركة العنيفة أو الصدمات والمفاجآت.

• التكوين العشوائي (الغير منتظم . الحر) :

وفيه لا يرتبط الفنان بترتيب محدد للعناصر وفقاً لنظام محدد من الأنظمة السابقة وقد يجمع بين أكثر من نوع من التكوينات السابقة.

• التكوين المنحني : وترتب فيه العناصر التشكيلية في شكل خطوط منحنية و يرمز إلى الهدوء و ما لا نهاية.

• التكوين المحوري :

وترتب فيه العناصر التشكيلية حول محور مركزي أو عدة محاور وهمية ويشعرنا بالتعادل والتوازن.

• التكوين القطبي :

يتكون من مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية. لكن الأهم في التكوين مراعاة الأسس الفنية عند ترتيب عناصره من (وحدة وتنوع، إيقاع ، توازن ، سيادة ، تناسب)

.¹

5- التركيب الفني في المنجز الفني

يتشكل المنجز الفني من عناصر واسس فنية كلها تجعله يتجلى بمظاهر جمالية وتعبيرية وكل منهما يؤدي قضية او موضوع او حدث بحسب مناحي ومجالات الحياة الا ان أي منجز في اخراجه العام والخا □ يظهر فيه تكوينا وتركيبا فنيا مما يجعله يجسد معاني قوية ومتميزة في محصلة العمل الفني او اللوحة لذا فان التركيب والتكوين الجيد يمدونا بعمل سليم محكم ومضبوط يلبي الغايات المرجوة منه.

لذا يبدأ التكوين في الرسم دائماً بشكل هندسي والشكل الأكثر استخداماً من قبل الرسامين هو المثلث. حيث ان الاشكال البسيطة والواضحة من السهل جداً تحديدها بواسطة عقولنا. ومن المثير للاهتمام ايضا أنه عندما نلقي نظرة على لوحة ما، تحدد عيننا أولاً بقعة فاتحة أو مظلمة، ثم ترى شكلاً هندسياً ثم ترى اللون. لذا فإن أهم ركيزتين للتكوين هما توازن الضوء والبقع الداكنة والشكل الهندسي الذي يوحد الكائنات.²

¹– <https://alsafanartist.wordpress.com/2012/09/25> /أنواع-التكوين-في-العمل-الفني/ consuttee 13/02/2024 ,publiee2012/09/25

²– <https://apprendrelapeintureavecclena.com/composition-dans-la-peinture/> , consultée 2024/11/15

ويحدد الفنان ما سيكون مركز الاهتمام في عمله، ويقوم بترتيب العناصر، بشكل عام لجذب انتباه المشاهد، وتزويده بإحساس شامل أولاً، ثم توجيه نظره نحو مركز الاهتمام هذا، و هو الشيء الإلزامي الصارم للتكوين الرائع. كما يستخدم في التكوين كلاً من الأشكال الرسومية البحتة والملحقات المختارة لارتباطاتها بالرمزية لتزويد المشاهد برحلة بين العناصر المكونة المختلفة للعمل.¹

كما يجب مراعاة عدة عناصر عند تكوين الصورة الفنية:

- الشكل والنسب والتوازن بين العناصر المختلفة
- الانسجام أو توحيد العناصر واتجاه العناصر
- حجم الصورة بالنسبة إلى المجال البصري
- المسار أو الاتجاه الذي تتبعه العين
- اللون والمساحة السلبية
- التباينات، أي قيمة أو درجة السطوع والظلام المستخدمة في الصورة
- الهندسة: تنظيم العناصر حسب الأشكال الهندسية: دائرة، مثلث، إلخ.
- الإيقاع، أي تناوب عناصر الإثارة وعناصر الاسترخاء
- الإضاءة والتكرار والمنظور²

¹– <https://apprendrelapeintureavecclena.com/composition-dans-la-peinture/> ، consultée 2024/11/15

²– <https://apprendrelapeintureavecclena.com/composition-dans-la-peinture/> ، consultée 2024/11/1

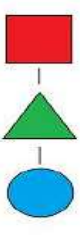
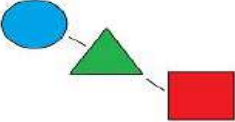
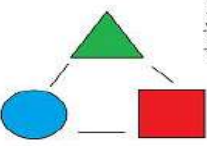
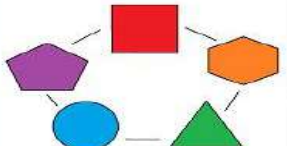
6-أنواع التركيب الفني في المنجز الفني :

أ. التركيب القديم (كلاسيكي):

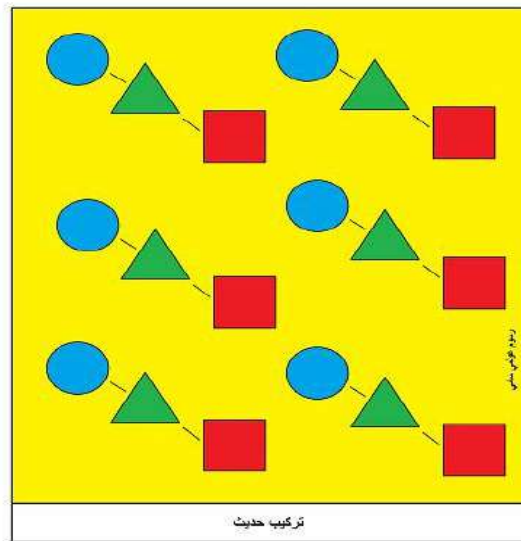
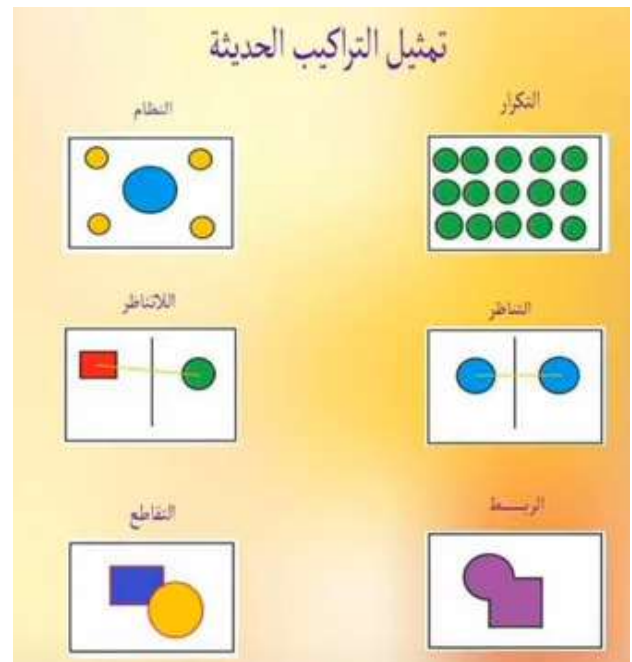
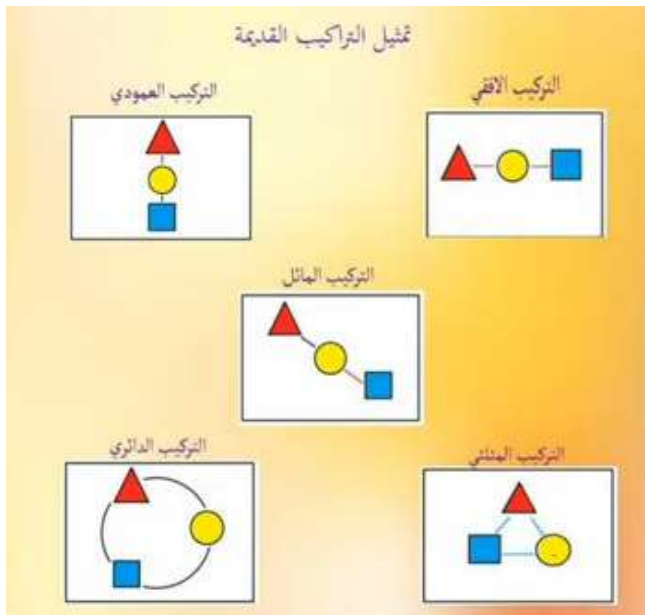
استخدم الفنانيون في العصور السابقة التركيب الفنية التي تعتمد على القواعد المعروفة، فشكلوا التركيب العمودي أو الأفقي أو المائل أو الدائري أو المثلثي، وقد ظهر التركيب المثلثي في القرون الوسطى بأوروبا مع المدرسة الواقعية والكلاسيكية.

ب. التركيب الحديث (المعاصر)

ظهر مع الفن الحديث كالمدرسة التجريدية والتكعيبية مع الثورة الصناعية خاصة باختراع آلة الطباعة يعتمد على التكرار والتناظر واللاتناظر والربط والتقاطع والنظام¹

	
تركيب أفقي	تركيب عمودي
	
تركيب مائل	تركيب مثلثي
	
تركيب دائري	
التركيب القديم (الكلاسيكي)	

¹- https://www.youtube.com/watch?v=m1cPQZnG_As, consultée 2024/03/07



أنواع التراكيب الفنية¹

¹– <https://www.youtube.com/watch?v=kKGArErVboQ> , consultée 2024/03/07

7- الفراغ

مقدمة

من الجوانب التي تعد بفهم اللوحة التشكيلية أو العمل الفني بصورة عامة ويهتدي اليه بالفنانين والممارسين للفن في برمجة في المجال المسطح للوحة هو الفراغ أو الفضاء التشكيلي وهو مهم بصورة تعكس الحاجة لتوظيفه كعنصر أساسي يضيف الليونة ويفتح افق الترتيب المحكم والدقيق للعناصر والاسس التشكيلية بما يعطي جمالية وتعبيرية للمضمون والموضوع المراد توصيله للمتلقي.

-أهداف الدرس

- التعرف على الفضاء والفراغ التشكيلي داخل اللوحة وخارجها
- خصائص وأنواع الفضاء التشكيلي
- التعرف عن الفضاء واثارته الحسية والبصرية من حيث المعني والادراك
- الواقع والفضاء التشكيلي في اللوحة

-المكتسبات القبلية

- معرفة فلسفة الفن والجمال
- المصطلحات الفنية
- المضمون والشكل في العمل الفني
- الألوان

1-تعريف الفراغ

لغويا فَرَاغٌ:(اسم) :جمع فَرِيع .الجمع : فراغات .الفَرَاغُ :الخلُوءُ . الفَرَاغُ :المكانُ الخالي

• مصدر فَرِغَ

• (الطبيعة والفيزياء) حيز خال من المادّة بصورها الثلاث أو حيزٌ أزيل ما به من هواء

أوجد الفراغ بامتصاص □ الهواء

• وقت الفَرَاغ :وقت خالٍ من العمل، وقت الراحة

• سدّ فراغًا أو نقصًا: كان ذا أهمية¹

والفراغ في الاصطلاح هو المكان، أو الحيز الخالي من أي مادة² .

تعريف الفراغ أو الفضاء space هو أمر صعب لأن هناك جدلا فلسفيا حول هذا

المفهوم. وبعض الفلاسفة يرون أن الفراغ هو شيء object أو كيان entity له وجود حقيقي

real، وبعضهم يرون أن الفراغ هو ليس شيئا حقيقيا ولكنه مجرد فكرة في العقل idea.

والفلاسفة الذين يعتقدون بأن الفراغ هو شيء حقيقي يعرفونه عادة بأنه امتداد extension.³

مما لاشك فيه ان موضوع الفراغ كان من المواضيع التي اتسمت بالجدل عند الفلاسفة

والعلماء

تعود فكرة الفراغ إلى الفيلسوف اليوناني ما قبل السقراطي لوسيب (460 - 370 ق.م)

الذي يعتقد أنّ المادّة تتكوّن من أمرين هما: وحدات أساسية غير قابلة للقسمة وهي الذرّات،

¹ - معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

²- <https://artsandculture.google.com/entity/m07zph?hl=ar>

³ - <https://hanisblog.com/2014/03/05/1-الفراغ/>, consultée 02/06/2024

وفضاء فارغ ضمنه يمكن للذرات أن تتحرك وأن تنمو. وقد استؤنفت فكرة الفراغ مع تلميذه لوسيب أي ديمقريطس (قرابة 440 ق.م) مؤسس الفلسفة الذرية الذي دافع عن الفكرة القائلة بأنّ العالم لا متناهٍ، وهو مسكون بجسيمات صلبة وغير قابلة للقسم، وهذه النظرية هي التي سيلتقطها أبيقور وسوف يؤسس عليها فلسفته. في سنة 400 ق.م؛ أي قرابة قرن على ظهور فكرة الفراغ يظهر الفيلسوف اليوناني زينون الإيلي بمفارقاته ضدّ نظرية الحركة، ويجري وفقاً لهذه النظرية دحض فكرة الفراغ مع إمبردوقليس الذي يعتقد أنّ العالم مليء بالأجسام ولا يوجد فيه أيّ فراغ. ومن هنا تولدت نظرية أنّ الفضاء ليس فارغاً بل هو يسبح داخل "الأثير" بوصفه جوهرًا لا متعيّنًا أضافه أرسطو فيما بعد إلى ما سمّاه الحكماء الإغريق القدامى بالعناصر الأربعة (الماء، والهواء، والنار، والتراب).¹

اما الفيلسوف "ايمانول كانت" ' (القرن 18) درس بشكل معمق طروحات الفلاسفة الذين سبقوه وخرج بأفكار جديدة أحدثت ثورة في عالم الفلسفة. "كانت" اتفق مع " ليبناز " ' في أنّ الفراغ هو فكرة وليس شيئاً حقيقياً، ولكن Kant رأى أنّ فكرة الفراغ هي ليست نابعة من إدراكنا للأشياء المحسوسة. قبل "كانت" كان الاتجاه العام السائد في الفلسفة الغربية هو نحو التجريبية empiricism والشك skepticism. الفكر التجريبي يرى أنّ كل الأفكار والمفاهيم التي في عقل الإنسان هي مشتقة من إدراكه الحسي، والفكر الشكي يرى أنّ الإدراك الحسي هو غير موثوق.

¹ - أمّ الزين بنشيخة المسكيني، تأويلية الفراغ في الفنون التشكيلية مقارنة فلسفية، التنوير الذهني والعقلي ، مجلة التشكيل ، العدد 30 ، جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، الامارات

"جون لوك John Locke " كان من الشكاكين، ولكنه لم ينف الوجود الحقيقي لأشياء مادية ترسل الأحاسيس نحو العقل البشري. الأسقف George Berkeley كان أيضا من الشكاكين، ولكنه كان مثاليا idealist ونفى وجود أشياء مادية ترسل الأحاسيس نحو العقل البشري. هو زعم أن مصدر الأحاسيس التي تصل إلى العقل البشري هو الله. "كانت " كان ملما بأفكار الفلاسفة الشكاكين، وهو طور هذه الأفكار عبر التمييز بين مفاهيم:

- المفهوم الأول أطلق عليه مسمى phenomenon. المقصود بهذه الكلمة هو الإدراك الحسي perception الذي ينشأ في العقل بسبب وصول الأحاسيس (يسمى أيضا التمثيل representation أو المظهر appearance) .
- المفهوم الثاني أطلق عليه مسمى noumenon. المقصود بهذه الكلمة هو إدراك وجود شيء يرسل الأحاسيس نحو العقل (وبالتالي يتسبب في ظهور ال- phenomenon في العقل)¹.

وبتتابع العصور الحديثة فقد استمرّ هذا الجدل حول فكرة الفراغ منذ غاليلي حتى أينشتاين، وإذا كان غاليلي (1564-1642) قد اهتم بفكرة الفراغ بوصفه مكانًا تجريبيًا لاختبار الشروط العلمية المثالية للجاذبية الأرضية فإنّ نيوتن الذي أسّس علم الميكانيكا الكلاسيكية يدافع عن فكرة الأثير ضدّ فكرة الفراغ معتبرًا أنّ الفضاء مليء بالأثير؛ وهو نوع من الجوهر الذي لا يملك أيّ خاصية فيزيائية، وهو الذي يجعل حركة الأجسام ممكنة. وهي فكرة انتصر لها أينشتاين الذي يرى أنّ الأشياء الفيزيائية لا توجد 'في المكان' بل هي تملك 'امتدادًا مكانيًا'، وعليه فإنّ مفهوم المكان الفارغ يفقد معناه. أمّا فيزياء الكوانتوم -وهي آخر

¹ - <https://hanisblog.com/2014/03/05/1-الفراغ/>, consultée 02/06/2024

المحطّات في التاريخ العلمي لفكرة الفراغ-فهي تعترف بمفهوم الفراغ بوصفه ضرباً من حالة الطاقة الدنيا وليس بوسعنا وفق مبدأ اللا يقين معرفة القيمة الدقيقة لهذه الطاقة.¹

8-الفنون البصرية والخيال والفراغ

لا يمكن التفكير في الفراغ إلا انطلاقاً من تنزيله ضمن عمل المخيِّلة. إنّ مفهوم الخيال هنا هو ما يهتمُّنا؛ ذلك أنّ التأسيس الفلسفي “للعِب الحرِّ للمخيِّلة” في مجال الجماليات الحديثة مثلما رسمه كتاب كانط (نقد ملكة الحكم) هو الذي سيفتح الباب في الفلسفة المعاصرة لإمكانات مغايرة لعودة اشتغال مفهوم الفراغ على أنحاء عدّة ما دام التخيل هو مجال إنتاج الفراغ؛ أي ما يستحيل على الذات معرفته. إن التخيل هو مجال الفنّ الذي جرى الإعلاء من شأنه منذ أن أعلن الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه أنّنا نحتاج إلى تحويل “الفنّ إلى المهمّة العليا والنشاط الميتافيزيقي الحقيقي لهذه الحياة ”والإنسان إلى “أثر فنّي ” يتجلى هذا المشروع الجمالي من خلال العديد من المقاربات الفلسفية للفنّ من قبيل فلسفة مارلوبونتي وجدلية “المرئي واللا مرئي”، وجاك دريدا، واستاطيقا الغياب ،ودولوز في ازدواجية “الصقيل والمخدّد ”وهو ما انطلقت منه الفيلسوفة الفرنسية بوسي غلوكسمان لتوقيع ما تسمّيه جماليات “الخفّة ”انطلاقاً من “المربّع الأبيض”انطلاقاً من “المربّع الأبيض” للرسام الروسي مؤسس الفنّ التجريدي مالفيتش بوصفه تعبيراً عن “الدرجة الصفر من الشكل ”وعن “الفراغ المثير للدوار. ” لكنّنا نرى أنّ هذا المنعرج الجمالي القائم على فكرة الفراغ التشكيلي

1 - أمّ الزين بنشيخة المسكيني، م س

لتحرير الأفق البصري من ضجيج السرديات والتأويلات قد صاغ نظريته الجمالية الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ليوتار الذي وضع ملامح تأويلية استثنائية في قراءة الفنون البصرية انطلاقاً من كتابه “الخطاب والشكل” وخاصة في كتابه العجيب بأسلوبه ومضامينه وهو كتاب ماذا يُرسم؟¹

لذا يعتبر الفراغ في الفن التشكيلي ميزة مهمة لم تكن المبحث الأساسي للفنون بل شكل أيضاً المنعرج الأساسي للجدليات الفلسفية المتنوعة، غير أن الحديث عن المنطق البصري في الفنون لمفاهيم الفراغ له الكثير من المميزات الحسية والفهمية والإبداعية على مستوى الابتكار والتقنية والأسلوب والبحث والتداعي الذي بدوره شكّل منافذ الوهم والعمق ودعامات البناء والهدم والامتلاء والخواء وقد شكّل البحث التجريبي عند الفنانين رؤى حرفية عكست المهارة الداخلية في تركيز المفاهيم وهو ما اعتُبر فيه الكثير من الحكمة المفهومية

فالفراغ هو الفضاء والمساحة الفارغة والفسحة التي تحتوي المنجز الفني تلك المساحة التي تخدم فلسفة التكوين ومفاهيمه وتوازناته مع الطبيعة والوجود والفكرة كما أنه مساحة مهمة وعنصر رئيسي يوازن طبيعة الفكرة وأسلوب التعبير ومكانة الكتلة والشكل والمادة والألوان والحركة والتأثير كما تقول الباحثة Kim Hyeon-Suk في دراستها “الفن وجماليات الفراغ” * ”الفراغ في الفن مثل الصمت في القصيدة هو العنصر الشفاف للفكرة

¹ - أمّ الزين بنشخة المسكيني، مرجع سابق

فهو المنعكس من خيالنا إنه حكمة الصفاء التي تظهر مثل الريح مراوغة ولكنها غير مرئية، الفراغ هو مفهوم الحقيقة¹.

خاتمة:

ان الحديث عن الحجم بطبيعة الحال يقودنا الى الفراغ والفضاء وهو جزء لا يتجزأ منه اذا ان الحجم هو جزء من الفضاء الكوني بالإضافة انه يتشكل و يحوز جزءا من الفراغ وهذا مهما في عملية التكوين والتشكيل الفني ويعطي قيما جمالية تبرز واقعية الأشياء الحقيقة ضمن فضاء اللوحة المسطحة ويفتح افاق بصرية تعكس طابعا ملهما للواقع بواسطة المنظور اللوني او الهوائي او الخطي ويبعث على التجديد والاستحداث في الممارسة التشكيلية وخاصة مع الفن التجريدي الذي يبرز فضاءات و كتل لونية تعبر على الحقيقة من منظور مغاير للواقع الذي يتجلى في التشخيص او من خلال الاشكال الهندسية التي بعث على رؤي مختلفة ومتعددة تجرد الواقع بواسطة الاعتماد على التمثيل بالأشكال والحجوم للمنجز الفني وهذا ما نراه في الكثير من المنجزات في الفن الإسلامي كالزخرفة والخط العربي ،وبطبيعة الحال يبقى الحجم والفضاء في اللوحة التشكيلية يظهر بعدة المقاربات التي تركز مكانة الفضاء كمعطي بصري يثير قيم متفردة تسهم في التجوال في المجال البصري للوحة بواسطة توظيف الفراغ او الفضاء كعنصر إيجابي جاذبا او سلبي

¹ - مفهوم-الفراغ-وتأثيره-على- /-2021/06/25/https://maimana-art-magazine.farhatartmuseum.org/

التجربة-النش /,consultée 07/07/2024

نافر في ظل الازدحام والضجيج الذي تحمله المنجزات الفنية لذي فالحجم بأبعاد الثلاثة
والفراغ تمنح صمت وسكون اللوحة

9-الفضاء التشكيلي

أ. تعريف الفضاء

لقد شكل الفضاء على الدوام محايثا للعالم. تنتظم فيه الاشياء و الافعال لقياس الوعي
بالزمن و العلائق و التأثيرات الوجودية و الاجتماعية و الثقافية، وعلى صعيد الفنون نجد ان
الفضاء يشكل معيارا مهما للخروج بالاعمال الفنية من قوقعة التخندق ضمن الحدود المكانية
نحو افق الانفتاح و الزمن و اللامحدود¹.

وعلى الصعيد الفني نجد ان بعض الناس) من المتذوقين للفن) يجدون سعادتهم في
مشاهدة الأعمال الفنية وتأملها والتفاعل معها. فالعمل الفني - أو اللوحة التشكيلية - على
سبيل التحديد، هي عبارة عن فضاء تحده أبعاد هندسية معلومة، تماما كمن ينظر من خلال
النافذة (الشباك) متطلعا نحو الأفق والى كل ما يسقط عليه نظره من أشكال وألوان وكتل
مختلفة فالمتعة التي يشعر بها المشاهد وهو يقف متأملاً للوحة التشكيلية تمثل حالة جمالية
خاصة.. تماما كما عبر عنها الفيلسوف "ألبرت تشاندلر" في كتابه الجمال والطبيعة البشرية"

¹ - عصام ناظم صالح، وسائل توظيف الفضاء في اللوحة التشكيلية لدى الرسامين الشباب (الرسامين العراقيين

أنموذجا)دراسة تحليلية، مجلة الادب العدد , الحجم 95, 2011 □ 443

ب))التجربة الجمالية، موضحاً أنه باستطاعتنا تحديد معنى التجربة الجمالية بعبارة المتعة بالتأمل أو بديهية الاستمتاع¹.

وهنا نجد أنفسنا حيال عالم أنفعالي - سايكولوجي يؤثر في الإنسان.. ويتأثر الإنسان به عالم يحيلنا الى معان شتى من الإدراك والتأمل والأحاساس والمتعة والتأثير والتأثر والتفاعل وغير ذلك. فكل تلك المعاني السايكولوجية نجدها لدى الإنسان - مجتمعة أو منفردة - بحسب طبيعته وحالاته النفسية، وهو يطوف أو يغور في بصره في فضاء الواقع أو في الفضاء التشكيلي الأمر الذي يجعلنا مرغمين على تسليط بعض الضوء على الجوانب النفسية ذات Vindows العلاقة بمفهوم الفضاء².

وهناك من أطلق تسمية "الاستراتيجية" على العملية التأويلية للفضاء التشكيلي انطلاقاً من أن [الاستراتيجية بحد ذاتها هي النقطة التي تجمع وتوحد كل العناصر والمكونات من أجل عملية شاملة]. ذلك أن "الفضاء التشكيلي" لايمكن أن يُفَعَّل على سطح اللوحة التشكيلية دون توفر عناصر فنية أخرى تدعمه أثناء عملية التكوين الفني وتأسس دلالاته التعبيرية. وهذا ما أكده "دي لاكروا" بقوله الشمولي: [إن خطأ لايصنع وحده دلالة، يلزمه خط آخر ليمنحه تعبيراً]. فكل عمل فني تشكيلي هو بحد ذاته (صورة خاصة من الفضاء الواقع،

¹ - عصام ناظم صالح م س، □ 16

² - عصام ناظم صالح، م ن، □ 444

فالمصور يُبدع سطحاً عن طريق الخطوط والألوان، يُبدع وهماً من العمق، وهذا هو جوهر الإبداع¹.

• وهناك ثلاثة فضاءات يمكن إدراكها جمالياً داخل التكوين وخارجه، وهي:

1- فضاء (كوني) خارج تكوين اللوحة.

2- فضاء (مغلق) داخل تكوين اللوحة.

3- فضاء (ضمني) متداخل مع عناصر تكوين اللوحة.²

يشمل الفضاء (الكوني) .. الفضاء الواقعي المعاش من سماء وأرض وما بينهما، بكل ما تفرزه من تعبيرات تتواءم مع حالة الإنسان النفسية والعاطفية. وهذا النوع من الفضاءات يتم التفاعل بينه وبين الإنسان شعورياً من خلال عملية وجدانية خالصة. أما الفضاء (المغلق) فهو الفضاء الضمني "المجرد"، والذي تحده أبعاد هندسية وليس له أية قوة تعبيرية أو بعد تأويلي. فهو عبارة عن مساحة خالية ذي بعدين (طول وعرض). أما فيما يتعلق بالفضاء (الضمني) فهو الفضاء الذي يتم تفعيله من قبل الفنان من خلال إسقاط باقي عناصر التكوين عليه لتضفي على العمل الفني بعداً تعبيرياً وجمالياً خاصاً، ليستحيل - من خلالها - من فضاء مغلق (محدود)، إلى فضاء مطلق (مفتوح) دلالياً وتعبيرياً³.

¹ - عصام ناظم صالح، م ن ، 446

² - رياض عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1973 ، 331

³ - عصام ناظم صالح، م س ، 448

ب. ماهيات الفرق بين الفراغ، والعدم، واللاوجود، واللاشيء :

يشغل الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني في نصِّ له منشور على موقع إلكتروني على الفرق بين الفراغ، والعدم، واللا وجود وفق أطروحة طريفة مفادها أنَّ الفراغ فكرة خاصة بالحضارات الصينية والبوذية، وأنَّ اللا وجود فكرة وثنية يونانية، وأنَّ العدم هو “المساهمة الميتافيزيقية العليا للإبراهيميين”. فالشرق يعتقد أنَّ الفراغ هو الأصل في الأشياء، واليونانيون كانوا يتصوِّرون أنَّ أصل الأشياء هو “الكاوس”؛ أي الفوضى، أمَّا الديانات الإبراهيمية فتعتقد أنَّ “الله خلق العالم من عدم”. لكنَّ المفهوم الأكثر إشكاليةً هنا بحسب المسكيني هو مفهوم الفراغ؛ لأنَّه مفهوم فارغ من ماهيته، وهو فقط حالة تأمل، وسيكون علينا حينئذٍ وفق عبارات المسكيني أن “نفرغ العالم من أي وجود خاٍ”. “الحلُّ هو ما تقترحه ثقافة “الزان” من حيث كونها “تمارين في البحث عن الفراغ واستعماله بشكل مناسب من أجل إنتاج السكينة”. وهنا يحرر المسكيني على التشديد على فكرة التناقض بين الشرق والغرب حول فكرة الفراغ؛ فإذا كان الغرب “يخشى الفراغ” فإنَّ الشرق يعمل على “إنتاج الفراغ الباطني. وحده الفراغ يهيئ مكانًا للقاء مع الآخر سواء أكان شخصًا أم عالمًا¹

أمَّا فكرة اللاشيء فقد تحدث عنها فيلسوف التنوير والحدثة إمانويل كانط في آخر القسم الأوَّل من تحليلية نقد العقل المحض. وقد عرَّف كانط اللاشيء بأنه “مفهوم من دون موضوع” يجد في النفي تعبيراته الأساسية بحيث ينضد كانط لوحة مقولات اللاشيء مقسمًا دلالاته إلى أربعة معانٍ هي: أولًا: “لا شيء بوصفه مفهومًا فارغًا من دون موضوع”. وثانيًا:

¹ -فتحي المسكيني ، الإبراهيميون والعدم ، السيرة الخفية للاستخلاف، موقع مؤمنون بلا حدود ، 3 جوان 2018

بوصفه "موضوعًا فارغًا لمفهوم". ثم ثالثًا بوصفه "عيانًا فارغًا من دون موضوع". ورابعًا بوصفه "موضوعًا فارغًا من دون مفهوم". تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ انغلاق تحليلية الحقيقة الخاصة بالعقل الغربي الحديث على مقولة اللا شيء إنما يعكس في تأويلنا بداية حيرة الغرب إزاء مفهوم الفراغ. والمقصود هنا هو أنَّ الفراغ لا مكان له إلا بالنسبة لـ"ملاء" العقل؛ أي لنظرية المعرفة التي ترى أنَّ كلَّ ما يخرج عن نطاق منظومتها المعرفية يتمُّ تصنيفه في عداد اللاشيء؛ أي المستحيل، والمستحيل هو كلُّ صورة مجردة من العيان الحسي وكلُّ شيء ممتع الوقوع، وهو بعبارة كانط نفسه كلُّ "كينونة خيالية".¹

ت. الفضاء في اللوحة التشكيلية

هل ما يقدم من الاعمال الفنية للمشاهد والمتلقي للفنون يحمل في طياته الفراغ او الفضاء وماهي اليات التي اثارت المشاهد في هذه الاعمال هل الجانب الشكلي او المضمون او كليهما وهل ساهم توظيف العناصر التشكيلية على البنية الذوقية للمنجز وماهي المقاربات التي يبني عليه في تمثيل الفضاء والحجم في الاعمال الفنية. يسعنا في هذا المقام تناول الوسائل والاتفاق البصرية والمرئية التي يمنحها استخدام الفضاء والفراغ على اليات وطرق التلقي الفني ومصادر الالهام والتشظي في استعمال الفضاء كعنصر بارز في القيمة الوظيفية له في اللوحة من خلال الاشكال او الألوان والكتل الحجمية وتوزيعها وتركيبها وتكوينها وتجلياتها على الرؤية والنظرة الفنية والجمالية.

¹ Kant, Immanuel, Paul Guyer, and Allen W Wood. Critique of Pure Reason. Cambridge ; New York: Cambridge University Press, 1998, page 383

تبقى الملاحظات "حول الفن والفضاء والتداخل بينهما موضع تساؤل. هل الفضاء هو ذلك الامتداد المتجانس، الذي لا يتميز بأي مكان فيه عن الآخر ولكن الغير قابل للإدراك بالحواس؟ هل يمكن ان يعد الفضاء المتصور الفضاء الاصلي الوحيد. للفضاء قيمة تشكيلية عالية من شأنه جعل عناصر التكوين في العمل الفني تحيا حياتها الخاصة بكل دلالاتها الفكرية والجمالية على سطح اللوحة التشكيلية خاصة وطبيعة الاعمال المنجزة: مقارنة الاعمال في تنوعها واختلافه

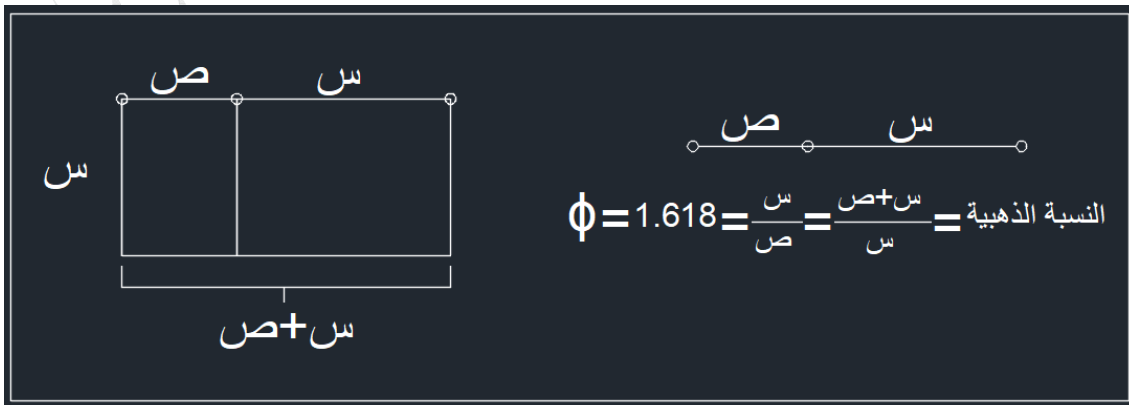
اثارة العناصر التالية

*النافذة : تعرض النافذة جزءا من الواقع المدرك كما لو انها اطار لصورة كما انها تفتح على مساحة للتأمل والتخيل ولكن ما تبديه النافذة ليس فقط المرئي او جزء منه وانما لها دورا مزدجا بين الاخفاء والتجلي من شأنه ان يكون منطلقا للتخيل. فلا عجب اذن من ان يستعير الفن التشكيلي هذا العنصر الواقع في حد مشترك بين الفضاء الداخلي والفضاء الخارجي والذي يحلو للفنانين تمثيل التفاعلات بينهما" نفتح نافذة على العالم فتعرض صور وترسم على "سطح" هذه الفتحة : اللوحة ومن ثمة تفتح نوافذ اخرى في عمق اللوحة -هي المشاهد او الفيديو بالايطالية- لتسجل بأسلوب وهمي المشهد والافق البعيد ووجه الفضاء الواقعي التي يقيسها فنان عصر النهضة عبر المعرفة والانجاز ومن ثمة فان النافذة التي تسكن تاريخ التصوير ليست مجرد اقتباس وانما هي اللوحة نفسها اصبحت نافذة"¹

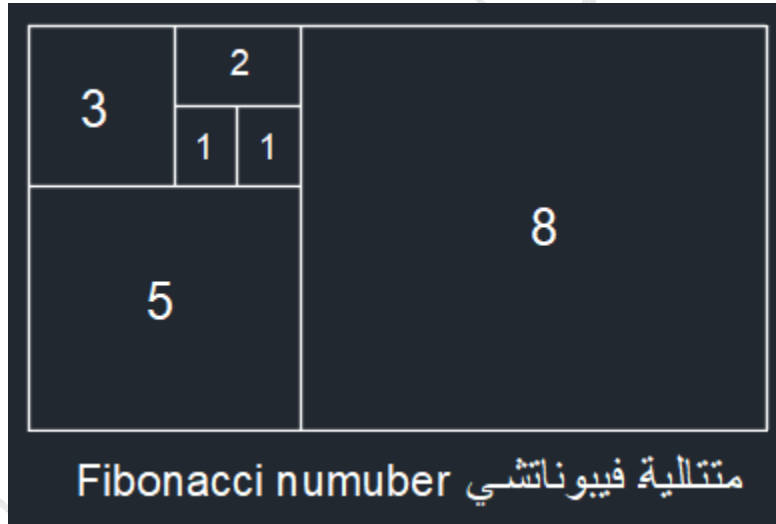
¹-Petite fabrique de l'image, p. 60

10- النسبة الذهبية The golden ratio

كان اليونانيون يعتقدون بأن الجمال يقاس بمقدار ما في التصميم من تنسيق واتزان في مجموع ما يحتويه من عناصر وتمكنوا فيما بعد من إيجاد علاقة رياضية بين تعدد العناصر وتناسقها وتنوعها في التصميم من خلال خطة أساسية لتغيير الأشكال والخطوط والمساحات لإضفاء التناغم الجمالي فيه. وقد استخدمت طريقة النسب بشكل ظاهر في العصر اليوناني، واتجه قدماء المصريين والإغريق إلى إتباع هذه الطريقة والتي مفادها أنه إذا قسم مستقيم إلى جزأين بحيث تكون نسبة الجزء الصغير إلى الكبير كنسبة الجزء الكبير إلى طول المستقيم كله، فإننا نحصل على النسبة 1.618 وقد سميت بالنسبة الذهبية أو المتوسط الذهبي من قبل عالم الرياضيات الإغريقي اقليدس Euclid ورمز لها بالرمز فاي Phi ، انه إذا قسم مستقيم إلى جزأين بحيث تكون نسبة الجزء الصغير إلى الكبير كنسبة الجزء الكبير إلى طول المستقيم كله، فإننا نحصل على النسبة 1.618 وقد سميت بالنسبة الذهبية أو المتوسط الذهبي من قبل عالم الرياضيات الإغريقي اقليدس Euclid ورمز لها بالرمز فاي Phi .



وهذه النسبة موجودة في متتالية رياضية تبدأ من الرقم 1، ثم جمع العددين التاليين لتحصل على العدد الذي يليهما فتكون على الشكل الآتي 1, 2, 3, 5, 8, 13, إلخ فالنسبة $5/8$ تمثل عددين متتاليين من أعداد (فيبوناتشي) Fibonacci مكتشفها وهي تساوي 1.618 وهذه النسبة لا زالت تتبع إلى هذا اليوم في معظم التصميمات والأعمال الفنية الجميلة¹



فالنسبة الذهبية The golden ratio هي ثابت رياضي وعدد خا ϕ للنسبة بين الجزء الصغير إلى الجزء الكبير/ وهي نفس النسبة بين الجزء الكبير لكامل الشكل وتساوي

¹ - <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/24/> , Consultée 8/7/2024

تقريباً 1.618 والممثلة بمتتالية فيبوناتشي التي يبدو أن لها تأثيراً واضحاً على الفن والعمارة، إضافة إلى علاقتها بالفيزياء والبيولوجيا والتطور وعلم الحيوان والنبات.¹

11- علم المنظور

مقدمة

مارس الإنسان منذ القدم الفن التشكيلي بأنواعه ليعبر عن مشاعره وأحاسيسه وعن الفضاء المحيط من حوله، فعرف معاني الأشكال وطبيعتها وتعمق في معرفة طرق التعبير عنها على المساحة ذات البعدين لكي يحقق البعد الثالث ومر الإنسان بمراحل حضارية عدة تعرف من خلالها على بعض القواعد والأسس التي اعتمد عليها للوصول إلى التعبير عن تلك الظواهر بشكل أكثر دقة ومنها قواعد ونظريات علم المنظور. استطاع العالم اليوناني Acschylus وضع قواعداً أساسية للمنظور وأوضح في كتابه سير الخطوط واتجاهاتها بالنسبة لموقعها من الناظر وبعدها وقربها منه، وجاء بعد ذلك الرومان فكانت أغلب رسوماتهم وفقاً لقواعد المنظور من نقطة تلاشي واحدة، وفي عام 1500م وضع الايطالي دافنشي كتاباً من المنظور واعتبره فرعاً من فروع الرياضيات حيث ذكر أن للمنظور طبيعة تجعل ما هو مسطح يبدو بارزاً، وما هو بارز يبدو مسطحاً، وفي عام 1572 م ألف النحات ألبرت دوور كتاباً آخر في المنظور، ثم تتابعت المؤلفات في هذا العلم عبر التاريخ²

¹ - <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/24/>

² - ثانوي/الفنون/قواعد-رسم-للمنظور-من-نقطة-تلاشي-واحدة ثاني/ <https://sahl.io/sa/lecture/246239>

Consultée 18/7/2024

أ. تعريف المنظور:

المنظور هو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين.

والمنظور هو الرسم الإيضاحي الذي يبين الشكل العام للجسم، حيث يعطينا فكرة كاملة عن تكوينه وعلاقة أجزائه بعضها ببعض، فمن المعلوم أن أي شكل نراه، نشاهد منه ثلاث أوجه تشكل الأبعاد الثلاثة له، وبالمصطلح الهندسي نسمي هذه الأوجه بـ (المساقط) .

ورسم المنظور يعتمد على ثلاثة نقاط أساسية هي:

- خط الأفق
- نقطة التلاشي
- خط النظر أو نقطة النظر¹

ب. قواعد المنظور

- جميع الخطوط المتوازية فيما بينها والموازية للشعاع الرئيس تلتقي في النقطة الرئيسة، وهذه النقطة هي نقطة التلاشي
- جميع الخطوط المائلة تلتقي في نقطة تلاشي واحدة
- جميع الخطوط العمودية والأفقية في اللوحة تبقى على حالها دون تغيير
- السطوح الجانبية تكبر كلما قل انحرافها وكانت بعيدة عن نقطة التلاشي، والعكس.

¹ - ثانوي/الفنون/قواعد-رسم-لـمنظور-من-نقطة-تلاشي-واحدة ثاني/ <https://sahl.io/sa/lecture/246239>

Consultée 18/7/2024

- السطوح العلوية تكبر كلما انخفضت أو ارتفعت عن خط الأفق وتصغر كلما اقتربت منه
- الخطوط العمودية في اللوحة تقصر وتقل المسافات بينها كلما ابتعدت عن عين الناظر¹

12-أنواع المنظور

أ. المنظور الهوائي/ الجوي (اللونى):

يرتكز على حقيقة مفادها أن كلاً من الضوء، والظل، واللون، يتغير وفقاً لبعدها عن نقطة المشاهدة؛ فعلى سبيل المثال، نجد أن الأشياء البعيدة تبدو أكثر ضبابية، وغير واضحة المعالم فيما يختص بخطوطها الخارجية، على عكس الأشياء التي تُشاهد عن قرب. كما أن لون السماء يتغير أيضاً من الأزرق الشديد الزرقة فوق الرأس مباشرة، إلى اللون الأزرق الفاتح الذي يزداد إشراقاً كلما اقترب من الأفق. ويقوم الفنان بإحداث المنظور الهوائي عن طريق تغيير درجات اللون، وقوة خطوط الصورة، ووضوح هذه الخطوط.²

المنظور اللوني من حيث شدة اللون:

إن المنظور كما تراه عين الإنسان هو ظاهرة بصرية تدخل في تعريفها عوامل فيزيولوجية وضوئية فعندما ينظر الإنسان إلى جسم ما تتكون لديه صورتان لهذا الجسم تتطابقان لتعطيان صورة واحدة فيها ذلك الإحساس الذي يساعد على تقدير العمق. يمكن تقسيم الألوان إلى قسمين، الألوان الدافئة، وهي التي تشعرنا بالدفء عند النظر إليها، مثل

¹– <https://cdnx.uobabylon.edu.iq/lectures/6gcGKjBe90q5POOXR56YQ.pdf> , Consultée

01/12/2024

²– <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024

الأحمر ومشتقاته، والأصفر ومشتقاته، والألوان الباردة، وهي التي توحى للبرودة والارتياح، وهي الأزرق ودرجاته، والأخضر ودرجاته. وتنقسم الألوان له أثر كبير في المنظور اللوني من حيث الإيحاء بالدفع أو البرودة، فالألوان لها دور في الإحساس بالعمق ولها دلالة على الإحساس بالبعد الثالث في العمل الفني على الرغم من أنها تبدو ان تكون مسطحا ذا بعدين. تقع العين على الألوان الدافئة قبل الألوان الباردة، إذ أن الألوان الحارة موجتها أطول من الألوان الباردة، وهي تبدو متقدمة والألوان الباردة تبدو متأخرة، كمثال عندما تنظر إلى الطبيعة وخاصة في فصل الربيع، فإننا نرى الزهور الحمراء والصفراء تقع في مقدمة الصورة والألوان الزرقاء والخضراء تشكل أرضية للألوان الحارة مما يساعد على تأكيد العمق. وعندما توزع مجموعة من الألوان في مساحة ما نستطيع تمييز اللون في البعد القريب، فاللون الأصفر تحسه العين ويظهر على بعده الحقيقي، في حين أن ألوان الأخضر والأزرق تظهر مبتعدة، أي تظهر وكأنها متراجعة إلى الوراء، أما الأحمر فيبدو أقرب إلى النظر من المسافة الحقيقية وهذا ما يعرف بـ التأثير المنظوري للألوان.¹

إن شدة اللون هي درجة تشعبه ولها الأثر الكبير في عملية المنظور اللوني وعلاقته بالأحاسيس بمدى بعد أو قرب هذا اللون عن المشاهد، فعند النظر إلى الطبيعة ذات المدى البعيد نجد أن طبقات الجو تتكاثف وتؤدي دورًا في عمل ضبابية بين الأشكال والألوان والعين وتصبح درجة تشعب هذه الألوان قليلة كلما ابتعدت تلك الألوان عن العين واقتربت من

¹– <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024

اللون الرمادي المزرق الذي يشبه لون السماء. والنتيجة أن الألوان التي تكون مشبعة تبدو واضحة وتظهر قريبة من المشاهد العين عكس الألوان التي تكون أكثر شحوبا من الأشياء القريبة، واللون الأخضر المختلط مع اللون الرمادي يظهر على الأشجار البعيدة جدا وتبدو التفاصيل غير واضحة نتيجة وجود الضبابية الجوية المكونة من الضباب والغبار¹.

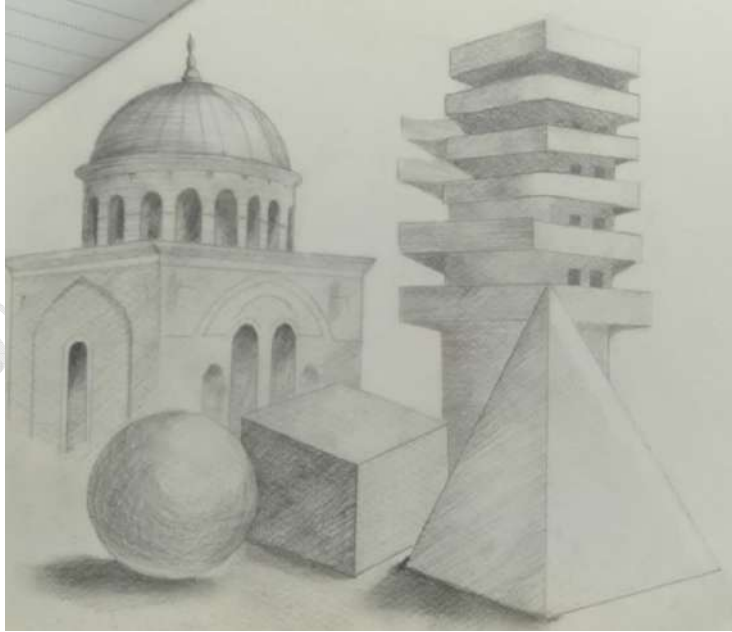


المنظور الجوي اعمال طلبة قسم الفنون الجلفة

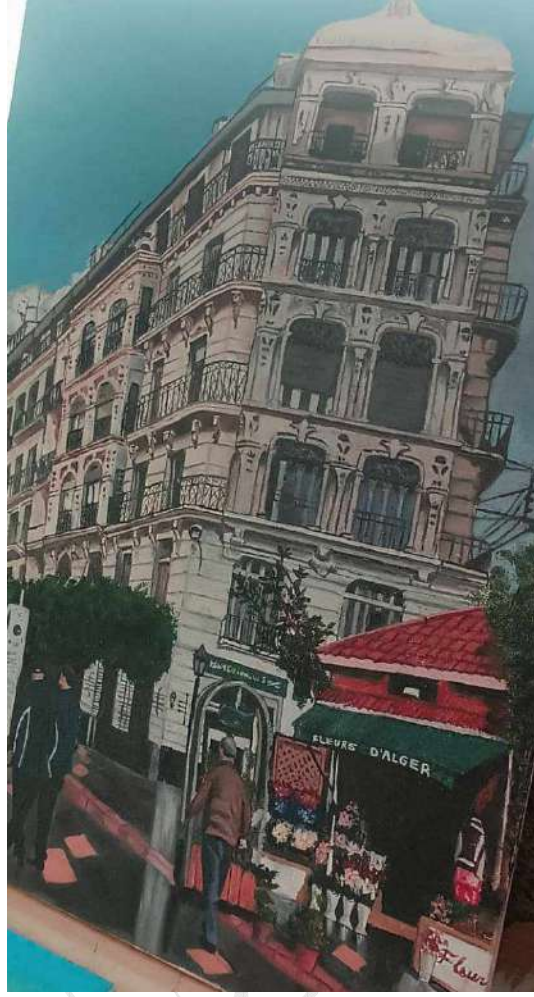
¹– <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024

ب. المنظور الخطي:

أسلوب يُستَعَلَّ لإبراز كل من البعد والعمق من خلال شكل الأجسام وحجمها وموقعها . ويعتمد المنظور الخطي على الخداع البصري الذي يُوهَم بأن الخطوط المتوازية تبدو وكأنّها تتقارب كلما تراجعت صوب نقطة التلاشي. وهذه النقطة تمثل الموضع الذي يتراءى للمشاهد أن الخطوط المتوازية تلتقي عنده في الأفق. كما يعطي المنظور الخطي الإيهام بالعمق؛ وذلك بجعل الأجسام الأكثر بُعْدًا أصغر وأقرب لبعضها بعضًا. أول من أدرك قاعدة الرسم المنظوري بنوعيه هم الفنانون الإغريق والرومان. لكننا نجد أن هذين الأسلوبين قد هُجرا خلال العصور الوسطى التي بدأت خلال القرن الخامس الميلادي. وأعيد العمل بالرسم المنظوري خلال عصر النهضة الذي بدأ في إيطاليا إبان القرن الرابع عشر الميلادي.¹



¹– <https://www.marefa.org/> , Consultée 30/8/2024



المنظور الخطي اعمال طلبة قسم الفنون الجلفة

الخاتمة

ان سعيانا لتدريس مقياس الحجم هو محاولة لتصوير المفاهيم التخيلية للتمثل الفني وتأسيسها وتوظيفها لتلبي الحاجة الواقعية في التمثيل المسطح فالحجم عنصر أساسي في تكوين وتركيب المنجز الا انه أكثر أهمية خاصة بالنسبة للعمق او المنظور وهذا ليعطي أولوية حقيقية او ممثلة لواقعية الأشياء في الطبيعة.

المراجع والمصادر:

- إياد محمد الصقر, دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية, الأهلية للنشر والتوزيع, الأردن, ط1, 2010, □ 25.
- بشير خلف, الفنون لغة الوجدان, دار الهدى, عين مليلة, الجزائر, 2009, □ 21.
- إياد محمد الصقر, م س, □ 36.
- مصطفى قسيم هيلانت, وفاطمة يوسف حصالوة, التربية الفنية دار المسيرة, عمان, الأردن, ط1, 2007, □ 17.
- علي احمد الطائش, الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر الأموي والعباسي مكتبة زهراء الشرق, 2000, □ 03.
- ينظر: كلود عبيد, الفن التشكيلي نقد الإبداع وإبداع النقد دار الفكر اللبناني, بيروت, ط1, 2005, □ 47.
- هربرت ريد, الفن والمجتمع: تر, عبد الحليم فتح الباب, مطبعة شباب محمد الله عليه وسلم, □ 5.
- شاكِر عبد الحميد, الفن والتطور الثقافية الإنسانية, دار ميريت القاهرة. مصر, ط2015, □ 1, 25.
- رمضان بسطاويسي, الجمال (سلسلة الشباب), هيئة قصور الثقافة, □ 105.
- شوكت الربيعي, الفن التشكيلي المعاصر, هلا للنشر و التوزيع, القاهرة, الطبعة الأولى, 2002, □ 44.
- أبو ريان ومحمد علي, فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة, دار الجامعات العربية, الإسكندرية, 1977, □ 25.
- عاطف إبراهيم محمد, نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1987, □ 193.
- سعيد الوتيري و سلوي غريب, اسس التصميم ودورها في تطوير قدرات المصمم الابتكارية, ج1, مطابع جامعة حلوان, القاهرة, 1988, □ 121.

- ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003،
170
- رحاب رجب محمود، فن التصميم الازياء دراسات علمية ورؤى فنية، دار العلوم والنشر، 2014،
290
- رحاب رجب محمود، م س، 290
- ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مرجع سابق، 170
- رحاب رجب محمود، فن التصميم الازياء دراسات علمية ورؤى فنية، مرجع سابق، 121
- ينظر: اسامة الفقي، فن وتاريخ التصوير الزيتي، مرجع سابق، 180
- زيتوني عبدالرزاق، محاضرات في مقياس الحجم والفضاء، قسم الفنون، جامعة الجلفة، 2022-
2023، 2
- محاضرات جامعة بابل العراق pubdoc_4_21793_1540.docx
- <https://www.uobabylon.edu.iq>
- مروة جبار الدليمي، أسس التصميم الداخلي والديكور، مرجع سابق، 248-249
- عبد الهادي محمد ومحمد الدرايسة، نظرية اللون مبادئ في التصميم مكتبة المجتمع العربي
للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، 151
- الفيروز يادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1993، 1500
- معتز عناد غزوان، مرافئ ثقافية. قراءات في الفن التشكيلي والتصميم، ط1، الأردن، دار
مجدولاي، 2007، 15
- مروة عزت عبد الحميد، جمالية التكوين في فن التصوير، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008،
113
- رياض عبد الفتاح، التكوين فيا الفنون التشكيلية، م س، 268
- رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، م س، 189
- وسماء حسن الأغا: التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات الواسطي، دار الشؤون
الثقافية العامة، بغداد، 2000. 194
- إبراهيم قاسم و اسعد جواد ، التنوع البنائي لفن ديكو في الخزف الأمريكي الحديث ، مجلة نابو
للبحوث والدارسات ،مجلد 32 ،العدد42 ابريل 2023 ، العراق ، 867

- منير فخري ولبنى اسعد، اسس التصميم، دروب للنشر والتوزيع، بغداد ، 2009 ، 41□
- رغد زكى الحسنى، ومضات علمية فى ميادين تربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ،2018، 46□
- غدة زكي غياض .ومضات علمية في ميادين تربية ج 1 مكتبة الانجلو الامريكية مصر 2018 45□
- عبد المنعم حسين، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، □ 145
- عبدالمنعم حسين ، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية ، □ 163
- <https://alsafanartist.wordpress.com/2012/09/25/العمل-الفني/> /انواع-التكوين-في-العمل-الفني/ consutee 13/02/2024 ,publiee2012/09/25
- <https://apprendrelapeintureavec elena.com/composition-dans-la-peinture/> , consultée 2024/11/15
- <https://apprendrelapeintureavec elena.com/composition-dans-la-peinture/> , consultée 2024/11/15
- <https://apprendrelapeintureavec elena.com/composition-dans-la-peinture/> , consultée 2024/11/1
- https://www.youtube.com/watch?v=m1cPQZnG_As ,consultée 2024/03/07
- <https://www.youtube.com/watch?v=kKGA rErVboQ> , consultée 2024/03/07
- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
- <https://artsandculture.google.com/entity/m07zph?hl=ar>
- <https://hanisblog.com/2014/03/05/1-الفراغ/> , consultée 02/06/2024
- أمّ الزين بنشيخة المسكيني، تأويلية الفراغ في الفنون التشكيلية مقارنة فلسفية، التنوير الذهني والعقلي ، مجلة التشكيل ، العدد 30 ،جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، الامارات

- <https://altashkeel.ae/ar/interpretation-of-emptiness-in-fine-arts-a-philosophical-approach/>
- <https://hanisblog.com/2014/03/05/1-الفراغ/> , consultée 02/06/2024
- أم الزين بنشيخة المسكيني ، م س
- أم الزين بنشيخة المسكيني ، مرجع سابق
- <https://maimana-art-magazine.farhatartmuseum.org/2021/06/25/-مفهوم> , consultée 07/07/2024
- عصام ناظم صالح، وسائل توظيف الفضاء في اللوحة التشكيلية لدى الرسامين الشباب (الرسامين العراقيين أنموذجاً) دراسة تحليلية، مجلة الادب العدد ، الحجم 95، 2011 ، 443 □
- عصام ناظم صالح م س ، □ 16
- عصام ناظم صالح، م ن ، □ 444
- عصام ناظم صالح، م ن ، □ 446
- رياض عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1973 ، □ 331
- عصام ناظم صالح، م س ، □ 448
- فتحي المسكيني ، الإبراهيميون والعدم ، السيرة الخفية للاستخلاف، موقع مؤمنون بلا حدود ، 3 جوان 2018
- Kant, Immanuel, Paul Guyer, and Allen W Wood. Critique of Pure Reason. Cambridge ; New York: Cambridge University Press, 1998, page 383
- Petite fabrique de l'image, p. 60
- <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/24/> , Consultée 8/7/2024
- <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/24/>
- <https://sahl.io/sa/lecture/246239/> ثانوي/الفنون/قواعد رسم-لمنظور-من-نقطة-ثاني/ , Consultée 18/7/2024

- <https://sahl.io/sa/lecture/246239/> ثانوي /الفنون/قواعد رسم -لمنظور -من -نقطة - ثاني , Consultée 18/7/2024
- <https://cdnx.uobabylon.edu.iq/lectures/6gcGKjBe90q5POOXR56YQ.pdf> , Consultée 01/12/2024
- <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024
- <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024
- <https://selkattan.blogspot.com/2021/10/blog-post.html> , Consultée 30/8/2024
- <https://www.marefa.org/> , , Consultée 30/8/2024

مقدمة أ

المحاضرة الأولى

1. مصطلحات ومفاهيم 02

المحاضرة الثانية

2. العناصر التشكيلية للعمل الفني 06

المحاضرة الثالثة

3. القواعد أو الأسس الفنية للعمل الفني 12

المحاضرة الرابعة

4. التكوين الفني في المنجز الفني 16

المحاضرة الخامسة

5. التركيب الفني في المنجز الفني 21

المحاضرة السادسة

6. أنواع التركيب الفني في المنجز الفني 39

المحاضرة السابعة

7. الفراغ 23

المحاضرة الثامنة

8. الفنون البصرية والخيال والفراغ 27

المحاضرة التاسعة

9. الفضاء التشكيلي 30

المحاضرة العاشرة

10. النسبة الذهبية The golden ratio 36

المحاضرة الحادي عشر

11. علم المنظور 38

المحاضرة الثانية عشر

12. انواع المنظور 40

الخاتمة 44

قائمة المصادر والمراجع 45

الفهرس 46